[410] فقلت للغلام: قم، فهات بشمعة من الدار حتى يبصر (1) مولاك كيف يكتب. فمضى، فقال للغلام: ليس لي إلى ذلك حاجة. ثم كتب كتابا طويلا إلى أن غاب الشفق (2)، ثم قطعه فقال للغلام: أصلحه فأخذ الغلام الكتاب، وخرج من الفازة ليصلحه ثم عاد إليه وناوله ليختمه فختمه من غير أن ينظر الخاتم مقلوبا أو غير مقلوب، فناولني [الكتاب] فأخذت، فقمت لاذهب فعرض في قلبي - قبل أن أخرج من الفازة - أصلي قبل أن آتي المدينة. قال: يا أحمد صل المغرب والعشاء الآخرة في مسجد الرسول صلى ا عليه وآله ثم اطلب الرجل في الروضة، فإنك توافيه، إن شاء ا. قال: فخرجت مبادرا فأتيت المسجد وقد نودي للعشاء الآخرة، فصليت المغرب ثم صليت معهم العتمة (3) وطلبت الرجل حيث (4) أمرني فوجدته، فأعطيته الكتاب فأخذه ففضه ليقرأه، فلم يتبين (5) قراءة في ذلك الوقت، فدعا بسراج فأخذته فقرأته عليه في السراج في المسجد، فإذا خط مستو، ليس حرف ملتصقا بحرف وإذا الخاتم مستو، ليس بمقلوب، فقال لي الرجل: عد إلي غدا حتى أكتب جواب الكتاب. فغدوت فكتب الجواب فمضيت (6) به إليه. فقال: أليس قد وجدت الرجل حيث قلت [لك] ؟ فقلت: نعم. قال: أحسنت. (7)

---

(1) " ينظر " م. (2) الشفق: بقية ضوء الشمس وحمرتها في أول الليل. (3) العتمة: صلاة العشاء أو وقت صلاة العشاء الآخرة. قيل: والوجه في تسمية صلاة العشاء بالعتمة، لان الاعراب يعتمون بالابل في المرعى، فلا يأتون بها إلا بعد العشاء الآخرة فيسمون ذلك الوقت: عتمة. (قاله الطريحي في " عتم "). (4) " في الموضع الذي " ه، إثبات الهداة. (5) " يستبين " ه، اثبات الهداة. " يستبن " البحار. (6) " فأخذته فجئت " ه. " فأخذته " ط. " فجئت " البحار. (7) عنه اثبات الهداة: 6 / 245 ح 44، والبحار: 5 / 153 ح 40، ومدينة المعاجز: 549 ح 55، وأورده في الصراط المستقيم: 2 / 204 ح 12 مرسلا باختصار.